



**الهيئة المستقلة  
لحقوق الإنسان  
ديوان المظالم**

**تقرير تقصي حقائق**

**وفاة النزيل فادي درويش حمادة العباسي  
في مركز إصلاح وتأهيل خانيونس المركزي (أصدقاء)**

2022

## المحتويات

مقدمة

- أولاً : تفاصيل حول المواطن فادي العباسي، وحادثه وفاته.....2
- ثانياً: الملف الطبي السابق للمواطن فادي العباسي.....6
- ثالثاً: الرواية الرسمية :.....7
- رابعاً : النتائج والتوصيات:.....10

## مقدمة:

توفي المواطن فادي درويش حمادة العباسي (19 عاماً)، من محافظة خانيونس، بتاريخ 22/2/2022 أثناء احتجازه في مركز إصلاح وتأهيل خانيونس المركزي (أصداء) جنوب قطاع غزة، إثر ادعاء انتحاره داخل غرفة الحجز الانفرادي في المركز.

وضمن اختصاصها في متابعة ضمانات متطلبات صيانة حقوق الإنسان في عمل مختلف الدوائر والأجهزة في دولة فلسطين، تلقت الهيئة شكوى من ذوي المواطن المتوفى، وحضرت تشريح جثته وانتدبت طبيبا خاصا للمشاركة في التشريح، وتابعت التحقيقات التي قامت بها الجهات الرسمية في قطاع غزة، والتقت بعدد من المسؤولين، وهم: مراقب عام وزارة الداخلية، والنائب العام في قطاع غزة، كما اطلعت على التحقيقات التي أجرتها النيابة العامة في القضية.

عانى النزير العباسي منذ احتجازه بتاريخ 2021/12/21 على خلفية قضية جنائية، حتى تاريخ وفاته من معاملة سيئة، حيث تعرض للتعذيب خلال التحقيق معه، وحاول إيذاء نفسه أكثر من مرة، وتعرض لمشاجرات وعقوبات بصور متكررة.

وبمجرد وفاته **أصدرت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان تصريحاً صحفياً بتاريخ 2022/2/22 أشارت فيه إلى خطورة الحادثة وأنها ستقوم بإجراء تحقيق في الموضوع<sup>1</sup>**، وتم عرض جثة المواطن على الطب الشرعي، وتبين أن الوفاة نتجت عن إسفكسا بالشنق والتعليق أدى للضغط على القصبة الهوائية وعلى الشريان السباتي.

**يستعرض هذا التقرير وقائع حادثة الوفاة، ونتائج تقرير الطب الشرعي وموقف الجهات الرسمية ومتابعات الهيئة لواقعة الوفاة وملابساتها، ويتناول أبرز النتائج التي توصلت إليها الهيئة، وتوصياتها.**

**أولاً: تفاصيل حول المواطن فادي العباسي، وحادثة وفاته:**

- المواطن فادي العباسي، من مواليد 2003/12/29 ، من الحي الإماراتي في محافظة خانيونس، أعزب وعاطل عن العمل، يقطن مع أسرته المكونة من 9 أفراد، وقد ترك الدراسة مبكراً<sup>2</sup>، يعاني منذ طفولته من زيادة الكهرباء في جسده ومشكلة في الأعصاب، ومنذ 5 سنوات توقف عن تناول العلاج لعدم مقدرة عائلته على توفيره بسبب ظروفهم الاقتصادية السيئة<sup>3</sup>.

1 تصريح صحفي صادر عن الهيئة المستقلة بتاريخ 2022/2/22

2 وفقاً لإفادة خالة عبد المعطي وليد المزين

3 وفقاً لإفادة والدته لبنى العباسي وعمه عيد العباسي للهيئة

- أوقفته شرطة المباحث العامة التابعة لمركز غرب خانيونس بتاريخ 2021/12/21 على خلفية قضية جنائية،<sup>4</sup> وتعرض للتعذيب من قبل أفراد المباحث وفقاً لادعاء عمه عيد حمادة العباسي.<sup>5</sup>

يذكر أن الهيئة بتاريخ 2021/3/24 وخلال زيارتها الميدانية لنظارة مركز شرطة غرب خانيونس، تلقت شكوى من المواطن فادي العباسي، مفادها انه قد تم احتجازه بتاريخ 2021/3/17 من قبل مباحث غرب خانيونس على خلفية قضية جنائية وتعرض خلال التحقيق معه للتعذيب الجسدي حيث أفاد:

"عند وصولي تم احتجازي رهن التحقيق لمدة 7 ساعات دون مذكرة توقيف صادرة عن النيابة العامة، وخلال التحقيق تعرضت للتعذيب الجسدي على أيدي ثلاثة أفراد طلبوا مني خلع ملابسي، وبقيت بدون ملابس مردي البوكسر فقط، وتقييد يدي من الخلف بكلبشة حديدية ثم ربط يدي بحبل معلقاً في سقف الغرفة "شكل حديدي"، وأطراف أصابعي كانت ملامسة للأرض واستمر ذلك لمدة 45 دقيقة تقريباً، تم إنزالني وجلست على كرسي حديدي وقام أحد المحققين بالإمساك بكتفي وآخر أمسك قدمي ورفعهما للأعلى وثالث قام بضربي بخرطوم مطاطي على باطن القدمين لمدة عشر دقائق بشكل متواصل، وبعد ذلك إدخالني إلى غرفة الحجز الانفرادي مساحتها 2 متر × 2 متر وسكب مياه باردة على الأرض، وأعادوا ملابسي وقمت بارتدائها، وطلبوا مني القفز على المياه الباردة لمدة ساعة تقريباً، ورغم ذلك أنكرت التهمة الموجهة إلي . ووفقاً لمتابعات الهيئة لشكوى المواطن فقد وجهت رسائل لكل من مدير عام الشرطة ومكتب المراقب العام كما اجتمعت مع لجنة الرقابة في المجلس التشريعي وتلقت رداً مكتوباً من مكتب المراقب العام بتاريخ 2021/8/3 مفاده ( انه تم اجراء التحقيقات اللازمة في الشكوى وتم حفظ الشكوى وعدم ثبوت صحة ما ورد بها) وبمراجعته الهيئة مع المواطن فادي العباسي بتاريخ 2021/8/12 بشأن الراد الوارد من مكتب المراقب العام أفاد انه لم يجري معه أي تحقيق بشأن شكواه".

- تم نقله إلى مركز إصلاح وتأهيل خانيونس المركزي (أصحاء) بتاريخ 2022/1/10 محولاً من نظارة مركز شرطة غرب خانيونس لتنفيذ حكم قضائي بالحبس صدر بحقه في قضية، إضافة إلى توقيفه على ذمة قضية أخرى.<sup>6</sup>
- تم عرضه على عيادة مركز الإصلاح والتأهيل وبعد إجراء الفحص الروتيني، تبين وجود آثار إصابة بعيار ناري في الركبة اليسرى (ناتجة عن إصابته خلال أحداث مسيرات العودة).<sup>7</sup>

4 وفقاً لإفادة والدته لبنى أيوب العباسي

5 وفقاً للإفادة التي حصلت عليها الهيئة من عمه عيد حمادة درويش العباسي خلال زيارته لفادي أثناء احتجازه في نظارة غرب خانيونس

6 وفقاً لإفادة المقدم أنور البنا مأمور مركز إصلاح وتأهيل خانيونس المركزي

7 باضطلاع فريق الهيئة على الملف الطبي للمتوفي فادي العباسي

- تم نقله من مركز الإصلاح والتأهيل إلى مجمع ناصر الطبي بتاريخ 2022/2/5 بعد تحويله من عيادة المركز بسبب وجود جروح في ساعد يده اليسرى (نتيجة قيامه بجرح نفسه وفق ادعاء المركز).<sup>8</sup>
- بعد أسبوعين من تاريخ احتجازه تمكنت والدته من زيارته في مركز الإصلاح والتأهيل (أصداء) وشعرت بعلامات ضيق وانزعاج تظهر على ابنها، وأبلغها بحدوث مشكلة بينه وبين نزيل آخر داخل المركز وعلى إثرها ضربه أحد أفراد الأمن في المركز، وخلال زيارتها الثانية له بتاريخ 2022/2/15 أبلغها بحدوث مشكلة بينه وبين نزيل آخر، وأنه تعرض على إثر ذلك للاعتداء الجسدي والحجز الانفرادي من قبل أفراد الأمن في مركز الإصلاح والتأهيل، وأنه قام بإيذاء نفسه من خلال جرح أحدثه في ذراعه اليمنى (تطلب قرابة 11 غرزة)، إضافة إلى جرح آخر أحدثه في كتفه الأيمن مستخدماً زجاج امرأة خلال شهر 2022/2.<sup>9</sup>
- بتاريخ 2022/2/20 وفي حوالي الساعة 11:00 صباحاً نشب خلاف بينه وبين نزيل آخر يدعى (د.ع)، وقاما بتكسير الأطباق مما أدى إلى إصابة نزيل ثالث، وقام النزيل العباسي بالاعتداء على أحد أفراد الأمن خلال محاولتهم فض المشاجرة، وتم السيطرة عليهما وإنزالهما لمكتب الأمن بالطابق الأرضي وتم أخذ إفادة منهما بالخصوص، وتم إعداد تقرير بالحادث،<sup>10</sup> ووفقاً لإفادة النزيل الثاني: "حدثت مشكلة بينه وبين فادي بسبب فرشاة جديدة في الغرفة، وأنا قمت برمي صحن فأصاب النزيل (ش.ج) وتدخل النزلاء وفصلوا بيننا وقد حضر الأمن ونقلوني لقسم آخر على سرير في الممر الخاص بالقسم وقاموا بربط ساقي وإحدى يدي من يوم الأحد حتى ظهر الثلاثاء".
- على خلفية الحادث السابق قامت إدارة السجن بتقييد العباسي على سرير في الممر الرئيس للمردوان في المركز، من ظهر الأحد 2022/2/20 حتى نقله للزنزانة بتاريخ 2022/2/22 عن طريق ربط ساقيه ويد واحدة وهو ممدد على ظهره، دون أن يتم فكّه إلا وقت الطعام أو الذهاب للحمام، ويعاد تقييده.<sup>11</sup>
- بتاريخ 2022/2/22 الساعة 11:40 صباحاً تم نقل النزيل إلى القسم سي 2 ، وإيداعه في غرفة الحجز الانفرادي، وفي حوالي الساعة 12:20 تم تسليم النزيل فرشاة بدون غطاء وبطانية بدون إطار خارجي.<sup>12</sup>
- وفي ذات اليوم، وفي حوالي الساعة 12:40 وخلال قيام شاويش القسم (س.ع) بفتح باب الزنزانة لتقديم طعام الغداء للنزيل العباسي وجده معلقاً بواسطة قطعة من البطانية في شبك الزنزانة.<sup>13</sup>

8 من خلال الاضطلاع على الملف الطبي للنزيل بحضور مأمور المركز ومدير الأمن

9 وفقاً لإفادة والدته لبنى أيوب العباسي

10 افادة رقيب أول محمد غازي المدني مسئول القسم الذي كان يقيم به النزيل

11 افادة النزيل سماحة العيماوي شاويش القسم للهيئة

12 وفقاً لإفادة النزيل سامح العيماوي (شاويش القسم)

13 وفقاً لإفادة النزيل سامح العيماوي (شاويش القسم)

- تم نقله إلى عيادة المركز واستدعاء سيارة اسعاف ومن ثم تم تحويله إلى مجمع ناصر الطبي.
- وفي نفس اليوم أيضا في حوالي الساعة 1:00 مساءً تلقي والده اتصالاً هاتفياً من المركز أبلغوه فيه أن فادي حاول الانتحار، وأنه تم نقله لمستشفى ناصر الطبي، فتوجه الأب للمستشفى، وفي حوالي الساعة 2:00 تم الإعلان عن وفاته، وتم تحويل جثته للطبيب الشرعي.<sup>14</sup>
- تمت معاينة الجثة والتشريح بتاريخ 2022/02/22 الساعة 4:30م، في قسم الطب الشرعي في مستشفى الشفاء بغزة، بحضور الطبيب الشرعي علاء الأسطل، ووكيل النيابة محمد شيخة، وعن الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان الطبيبان الدكتور بكر أبو صفية والدكتور تائر التلوي، ومنسق التحقيقات في الهيئة بكر التركماني، وبالفحص الظاهري تبين ما يلي:
  - الجثة لشاب يبلغ من العمر 18 عاماً بطول 174 سم في حالة ارتخاء رمي.
  - آثار وخز إبر على باطن المرفقين وعلى الجهة الأمامية أسفل الساعد الأيسر.
  - يوجد ندبة على الجهة الخلفية للساعد الأيسر بطول 14 سم عليها قشرة مصلية.
  - ندبة بطول 7 سم على وحشية الفخذ الأيمن وأخرى 8 سم على مقدمة الفخذ الأيمن.
  - يوجد ندبة على وحشية أعلى الحاجب الأيمن.
  - يوجد ندبة على الجهة الخارجية للذراع الأيسر بشكل صليب معقوف.
  - بقع نزفية في العينين ناتجة عن احتشاء دموي نتيجة الشنق والتعليق.
  - يوجد أخدود متقدم متسحج مائل للأعلى من الجانبين طوله 24 سم أكبر عرض له 3 سم وأقل عرض 1.5 سم، يبعد عن صوان الأذن اليمنى 7 سم وعن صوان الأذن اليسرى 7.5 سم.

أما بالتشريح الداخلي للجثة تبين الآتي:

- يوجد بقع دموية على الرئتين وبين الفصوص ناتج عن نقص الأكسجين.
- لا يوجد أي كسور أو آثار عنف.
- باقي أعضاء الجسم بحالة طبيعية.

**وبناءً على ما سبق، فإن الوفاة ناتجة عن أسفكسيا بالشنق والتعليق أدى للضغط على القصبة الهوائية وعلى الشريان السباتي، ولا يوجد آثار عنف أو كدمات حديثة على الجثة ولا يوجد علامات مقاومة للشنق.<sup>15</sup>**

- وفي إطار متابعتها توجه فريق الهيئة لمكان الحادثة ومن خلال معاينته لمكان الحدث وبحضور مدير عام مراكز الإصلاح والتأهيل، تبين أن المواطن فادي العباسي احتجز في غرفة حجز انفرادي مساحتها 2.5 متر × 1.80 متر، شاملة لقاطع حمام ارتفاعه 1.20 متر وارتفاع الغرفة 3.40 متر بها شبك يطل على ساحة المركز الخلفية على ارتفاع 3 متر

14 وفقاً لإفادة والده درويش العباس للهيئة

15 تقرير الطبيب بكر أبو صفية 2022/2/22

(طاقة) 40\*30 سنتيمتر) عليه شبك وقضبان حديدية، بها باب حديدي به ثلاث فتحات (طاقة) يطل على الناحية،<sup>16</sup> وتبين أن النزيل قام بشق جزئي من البطانية على شكل شريط وصعد على قاطع الحمام حيث وضع إحدى قدميه على القاطع والأخرى أسندها على حائط الزنزانة وربط طرف الشريط من البطانية بشباك الزنزانة والطرف الآخر حول عنقه وقام بالقفز عن القاطع.

- بتاريخ 2022/2/27 توجهت الهيئة بخطابين للنائب العام ووكيل وزارة الداخلية بقطاع غزة بشأن تزويد الهيئة بنسخة عن ملف إجراءات ونتائج لجنة التحقيق في ملابس وفاة المواطن (فادي درويش العباسي) الموقوف لدى مركز إصلاح وتأهيل خانيونس المركزي.

### ثانيا: الملف الطبي السابق للمواطن فادي العباسي:

بعد الاطلاع على الملف الطبي الخاص بحالة النزيل فادي العباسي قبل وفاته، تبين أنه يتضمن التالي:

- الوزن 60 كيلو الطول 173 سم، يوجد آثار مكان عيار ناري في الركبة اليسرى خلال مسيرات العودة.
- بتاريخ 2022/2/5 تم تحويل النزيل لمستشفى ناصر بناء على طلبه، ويوجد تقرير دخول للمستشفى-قسم الطوارئ- بنفس التاريخ الساعة 3:00 مساءً، بناء على تحويله من عيادة المركز وسبب التحويل جروح قطعية في ساعد اليد اليسرى نتيجة قيامه بجرح نفسه.
- تم الاطلاع على تقرير حالة النزيل في الحجز الانفرادي مدون فيه أن تاريخ الدخول 2022/2/20 الساعة 4:00 مساءً ومذكور فيها أن الوزن 65 كيلو، والنبض 80 والحرارة جيدة والحالة الصحية جيدة وتوصية الطبيب أن الحالة الصحية للنزيل جيدة ولا يشكو من أمراض مزمنة (وهذا التقرير يتم إعداده قبل بشكل روتيني قبل إدخال أي نزيل للانفرادي)
- وحسب الملف الطبي فإنه تم الاطلاع على الحالة الصحية للنزيل في حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الثلاثاء 2022/2/22 أي قبل 10 دقائق تقريباً من إدخاله غرفة الحجز الانفرادي ومدون في التقرير أن الحالة الصحية للنزيل جيدة.

### ووفقاً للتحليل النفسي المبني على المعلومات والإفادات التي تم الحصول عليها فقد تبين أن:

النزيل كان يعاني من علامات تدل على معاناة نفسية فترة وجوده في السجن وظهرت في سوء التكيف من خلال المشاجرات المتكررة مع النزلاء بالإضافة الى محاولتين جديتين لإيذاء نفسه سبقت المحاولة الأخيرة التي توفى على إثرها.<sup>17</sup>

16 تقرير المعاينة الذي أعدته الهيئة بحضور مدير مراكز الإصلاح والتأهيل

17 تقرير الأخصائي النفسي للهيئة الأستاذ احمد ثابت

## ثالثاً: الرواية الرسمية:

### 1- إدارة مركز إصلاح وتأهيل خانيونس المركزي (أصداء):

- بتاريخ 2022/2/22 اجتمع باحثو الهيئة مع **مأمور مركز إصلاح وتأهيل أصداء (أ.ب)** وأفاد أن النزيل المذكور حضر للمركز بتاريخ 2022/1/10 قادماً من مركز شرطة غرب خانيونس بعد الحكم عليه في قضية جنائية وتوقيفه على قضية أخرى، وأفاد أن النزيل المذكور تشاجر مع نزيل آخر يدعى (د.ع) يوم الأحد الموافق 2022/2/20 حوالي الساعة 11 ظهراً وقام نزلاء الغرفة بالفصل بينهم، وعليه تقرر وضع الاثنين في غرف الحجز الانفرادي، وتم عرضهما على طبيب العيادة كإجراء روتيني والذي قرر أن النزيل العباسي وضعه الصحي جيد ويسمح بوضعه في الحجز الانفرادي، وتم نقل النزيل للحجز الانفرادي.
- وبذات التاريخ التقى باحثو الهيئة مع **رقيب أول (م.م) المسؤول عن القسم وأفاد** أن النزيل فادي قام قبل أسبوع بالمشاجرة مع نزيل آخر، وأنه قام بالحديث معه وانتهاء الخلاف واتفق معه على عدم إحداث مشاكل، وأنه في حوالي الساعة 11:00 من صباح الأحد 2022/2/20 تشاجر فادي مع النزيل (د.ع) وقاموا بكسر صحن في الغرفة مما أدى لإصابة نزيل آخر، وقام فادي بضرب عسكري في قدمه أثناء محاولته فض المشاجرة وأنه تمت السيطرة عليه وإنزاله لمكتب الأمن في الطابق الأرضي وتم أخذ إفادة منه حول الحدث وقد اعتذر عما بدر منه وبالتالي لم يقدم الشرطي شكوى ضده، وتم نقله لقسم آخر غير القسم الذي كان فيه، وقمنا برفع تقرير عن الحادث.
- **النقيب (ع.ه)، مسئول الأمن في سجن خانيونس المركزي** عندما حدثت المشاجرة بين النزيل فادي العباسي والنزيل (د.ع) كان العباسي يهدد بأنه سيقتل نفسه وسيقتل العسكري (أ.ز) وهو الشرطي الذي قام بفض الاشتباك بين النزيلين وقد قمت بإبلاغ المدير بذلك، وبعد المشكلة جلست مع العباسي (في مكتب الأمن) وقمت بتهدئته وكانت حالته صعبة ويهدد كثيراً. وبناء على ذلك وبالتنسيق مع مدير المركز قمنا بربطه على السرير بالكليشات في ممر القسم وتم رفع تقرير بذلك، وخلال عملية ربطه تم فكه حوالي 17 مرة للذهاب للحمام والأكل والصلاة وغيرها، وقد عرضته على العيادة الطبية فأفادوا أن وضعه العام جيد.
- وفي يوم الحادث بتاريخ 2022/2/22 حضر مسئول استخبارات القسم وأخبرني ان النزيل العباسي قد هدأ ويفضل وضعه في الانفرادي فوافقت على ذلك وطلبت وضع فرشة بعد نزع غطاؤها وبطانية بعد نزع الطرف الخارجي حتى لا يستخدمها في إيذاء نفسه، وقد دخل الزنزانة الساعة 11:40 صباحاً والساعة 12:20 تم إدخال الفرشة والبطانية، وحوالي الساعة 12:40 مساءً تم إدخال الطعام له فوجده الشاويش معلقاً في الحبل وتم فكه ونقله لعيادة السجن وطلب سيارة الإسعاف التي حضرت بعد حوالي 7 دقائق.

وأضاف أن النزيل كان يُزار بشكل طبيعي، وقد قدم له طعام الإفطار كالمعتاد، وحضرت والدته لزيارته في نفس يوم الحادث فتم إبلاغها أنه يقضي عقوبة حبس انفرادي ولم تتمكن من رؤيته.

## 2- وزارة الداخلية:

• بتاريخ 2022/2/22 أصدرت وزارة الداخلية بقطاع غزة تصريحاً على لسان الناطق باسمها إياذ البزم مفاده أن النزيل (ف، ع) 19 عاماً من مركز إصلاح وتأهيل خانيونس المركزي توفي في مستشفى ناصر إثر شنق نفسه، حيث تم نقله على الفور إلى المستشفى ثم فارق الحياة. وأضاف: "فتحت وزارة الداخلية والأمن الوطني تحقيقاً في ظروف الوفاة، علماً بأن المذكور محكوم على ذمة قضايا جنائية<sup>18</sup>".

• بتاريخ 2022/3/7 اجتمعت الهيئة مع اللواء ماهر بنات مراقب عام وزارة الداخلية في قطاع غزة، حيث أفاد: "أن وزارة الداخلية شكلت لجنة تحقيق، وأجرت تحقيقاً فورياً بالحادث، وتأكّدت أن إجراءات التوقيف جاءت سليمة، وأن الحدث هو عملية انتحار، ولم يكن هناك فعل جنائي بالمطلق".

### • **بتاريخ 23 / 3 / 2022 تلقت الهيئة رداً مكتوباً من مدير عام مراكز الإصلاح والتأهيل مفاده**

تم حضور جهات حقوقية طرفنا بالإضافة الي الادلة الجنائية ، وتم معاينة مسرح الجريمة بالإضافة الي معاينة جثة النزيل وتم عرض النزيل علي الطب الشرعي، وقد تم تشكيل لجنة تحقيق من قبل مراقب عام وزارة الداخلية للوقوف على سبب الوفاة، وبعد المتابعة تبين ان النزيل توفي نتيجة ايداء النفس (الانتحار) ولا يوجد اي اثار اعتداء على النزيل دون وجود اي مسؤولية تقصيرية من جانب المركز المتواجد فيه النزيل.

### • **وبتاريخ 23 / 3 / 2022 تلقت الهيئة رداً مكتوباً أيضاً من وكيل وزارة الداخلية حول نتائج التحقيق في ظروف وملابسات وفاة النزيل فادي العباسي والذي يتضمن:**

1. بتاريخ 2022/2/22 أقدم النزيل المذكور اعلاه على الانتحار بشنق نفسه، حيث تم نقله فور اكتشاف الواقعة إلى عيادة مركز الاصلاح والتأهيل لإجراء الاسعافات الاولية ومن ثم تم نقله الي مستشفى ناصر، وقد تم الاعلان عن وفاته بذات يوم الانتحار في تمام الساعة 2:00 مساءً من قبل اطباء مستشفى ناصر.

2. على إثر واقعة الانتحار وبقرار من السيد وكيل وزارة الداخلية تم تشكيل لجنة لتحقيق في وفاة الموقوف المذكور والوقوف على حيثيات الواقعة واسبابها واصدار توصيات بالخصوص.

3. باشرت اللجنة المشكلة والمكلفة من السيد وكيل وزارة الداخلية والامن الوطني بإجراءات التحقيق وذلك بمعاينة مكان الواقعة والاستماع لإفادات ضابط الامن في المركز والنزلاء ذوي الشأن. وقد توصلت اللجنة لنتيجة مفادها عدم وجود اي قصور من قبل ادارة السجن وقسم الامن في الاجراءات المتخذة في تامين حياة الموقوف والحفاظ عليه خلال فترة توقيفه وانتقاء المسؤولية التقصيرية

عن عاتق مركز الاصلاح والتأهيل فيما يتعلق بمسئوليته بشكل مباشر او غير مباشر لحدوث الواقعة واقدام الموقوف على الانتحار.

4. وفقا للمستندات المرفقة طي تقرير المراقب العام والمستندات المتعلقة بقرارات التوقيف الصادرة بحق الموقوف من قبل الجهات ذات الاختصاص والمتعلقة بالوضع القانوني للنزيل داخل مركز الإصلاح والتأهيل فهي تؤكد بان التوقيف منذ بدايته بتاريخ 2021/12/27 م راعى كافة الاجراءات القانونية والاصول المعمول بها بشأن الحجز والتوقيف وقد صدر من قبل الجهات المختصة لدي النيابة العامة والقضاء بموجب الاستدلال رقم 2021/1762 م بتهمة السرقة مع العود واتلاف مال الغير.
5. وفقا لتقرير إدارة الأدلة الجنائية بذات الخصوص والتقرير الطبي الخاص بالنزيل وتقرير الطبيب الشرعي فانه ثبت عدم تعرض النزيل لأي شكل من اشكال التعذيب او الايذاء البدني او النفسي قبل اقدمه على الانتحار، حيث انه لم تظهر اي علامات على جثة الموقوف المتوفي اثناء التشريح تشي بذلك وأن سبب الوفاة هو مضاعفات اسفكسيا الشنق والتعليق.
6. ولكل ما تقدم فإننا نؤكد علي سلامة الاجراءات المتخذة الخاصة بتوقيف المتوفي ومطابقتها للأصول القانونية المعمول بها، وكذلك ثبوت عدم تعرض النزيل لأي ايذاء او تعذيب وان سبب الوفاة هو اقدم الموقوف بنفسه على الانتحار عبر شنق نفسه وعليه فان المديرية العامة لمراكز الاصلاح والتأهيل لا تتحمل اي مسؤولية تجاه واقعة انتحار الموقوف المذكور وما يترتب عليه من اثار وحسب الأصول."

### 3- النيابة العامة

- بتاريخ 2022/3/28 تلقت الهيئة أيضا رداً مكتوباً من النيابة العامة مفاده :
1. باشرت النيابة العامة تحقيقاتها فور تلقي خبر وفاة النزيل، فادي درويش العباسي، للموقوف على ملابس وفاته واتخاذ المقتضى القانوني حيال ذلك، قيد بالاستدلال رقم 2022/271 - شرطة القرارة.
  2. أشرفت النيابة العامة على متابعة جميع مراحل التحقيق للتأكد من سلامة الاجراءات، حيث تم تدوين أقوال شهود الواقعة وتكليف الادلة الجنائية والطب الشرعي وجهات الاختصاص بأجراء اللازم كل فيما يخصه بشأن ملابس وفاة النزيل المذكور اعلاه.
  3. خلصت نتائج التحقيق إلى أن سبب وفاة النزيل المذكور أعلاه هو قيامه بشنق نفسه دون تدخل من أحد.
  4. إن النيابة العامة حريصة كل الحرص على حماية حقوق النزلاء وضمان سلامتهم، وقد تم تكليف وزارة الداخلية والأمن الوطني نحو اتخاذ جملة من الاجراءات التي تعزز حقوق النزلاء وسلامتهم.

## رابعاً: النتائج والتوصيات:

### 1- النتائج

- تبين للهيئة أن هناك ما يؤسس للاعتقاد بأن هناك نية سابقة للمواطن للانتحار وإيذاء النفس، فالنزير حاول إيذاء نفسه مرتين في شهر فبراير/شباط الأمر الذي يعد مؤشراً خطيراً على تدهور وضع النزير النفسي، ما يستدعى التدخل النفسي العاجل، وهذا لم يحدث مع النزير حيث لم يتم عرضه على طبيب نفسي خلال فترة احتجازه، رغم وجود قسم خاص للنزلاء الذين لديهم مشكلات نفسية.
- تعرض العباسي لظروف سيئة كانت جزءاً من البيئة المحيطة بعملية الانتحار.
- تصريح النزير حول نيته الانتحار كما ورد على لسان النقيب (ع.ه) يشير إلى أن الوضع النفسي للنزير وصل مرحلة خطيرة تستوجب التدخل النفسي أكثر من التدخل العقابي.
- تعرض النزير المتوفى لإجراء عقابي قاس تمثل بتقييد النزير مكبل القدمين ويد واحدة في سرير داخل مركز إصلاح وتأهيل أصداء لمدة يومين قبل إيداعه في غرفة الحجز الانفرادي.
- الملف الطبي للنزير لا يشتمل على جميع التفاصيل الفعلية الشاملة والمتكاملة لوضع النزير الصحي، كما أن طبيب مركز الإصلاح والتأهيل ليس مختصاً بتقييم الوضع النفسي للنزير، لتقرير إيداعه بالحجز الانفرادي من عدمه.
- تعرض النزير خلال احتجازه من قبل مباحث غرب خانيونس للتعذيب بتاريخ 2021/3/17 وبتاريخ 2022/12/21.
- هناك تعارض بين رواية الأهل فيما يتعلق بتاريخ الاحتجاز والرواية الرسمية من وزارة الداخلية الأمر الذي يتطلب إجراء تحقيق بشأنها.

### 2- التوصيات

- نشر نتائج التحقيقات التي أجرتها الجهات الرسمية، بما يُعزز شفافية التحقيق وبضمن أعمال الحق في الحصول على المعلومات، ويُؤسس لنظام المساءلة الفاعلة.
- ضرورة وضع مراكز الإصلاح والتأهيل الالتزام المتعلقة بالأمان الشخصي للنزلاء، في مقدمة أولوياتها، وتعزيز وسائل الحماية لغرف الاحتجاز وتحديد الانفرادية منها، نظراً لأنها تعتمد على الوسائل التقليدية في الحراسة الشخصية.
- مساءلة ومحاسبة المسؤولين في مركز الاحتجاز حول التقصير والإهمال في متابعة الحالة النفسية للنزير فادي العباسي.
- المساءلة والمحاسبة لقيادة مركز الإصلاح والتأهيل بشأن تقييد النزير لمدة يومين في السرير قبل إيداعه في غرفة الحجز الانفرادي.
- إعادة النظر في السياسات والإجراءات المتعلقة بالعقوبة للنزلاء خلال الإحتجاز بما يتناسب وصحيح القانون، والمعايير القانونية الدولية الخاصة بحماية الأشخاص المجردين من حريتهم
- عمل مراجعة شاملة للواقع الطبي والتدابير الطبية داخل مراكز الاحتجاز من خلال إشراف الكادر الطبي على مدار الساعة وتوفير سيارات إسعاف في كل مركز احتجاز، وتوفير أطباء او مرشدين نفسيين.

- وجوب إعادة النظر في إجراءات اللجوء إلى استخدام العزل الانفرادي كإجراء عقابي للنزلاء على المخالفات، بما يضمن ان يكون العزل اجراء استثنائياً لا يتم اللجوء اليه إلا في اضيق الحالات، وان يكون لفترات قصيرة، وان يخضع النزير خلاله للرقابة المستمرة والمتابعة الصحية.
- أن تتضمن التقييمات الطبية للنزلاء الحالة النفسية لهم ومخاطر الانتحار وإيذاء الذات.
- تدريب العاملين في السجون ومراكز الاحتجاز للتعرف على العلامات والمؤشرات الخاصة بالاضطرابات النفسية والتي تحتاج إلى اهتمام وتدخل فوري مثل الانتحار.
- على وزارة الداخلية العمل على صرف تعويض مالي لذوي الضحية، تتناسب وحجم الضرر الناجم عن الواقعة وتتوازي مع التعويضات المتعارف عليها في مثل تلك الحالات.
- التشديد على ضرورة قيام الجهات الرقابية المكلفة بالرقابة على مراكز الاحتجاز بدورها الرقابي بفعالية، بما يضمن السلامة والأمن واحترام القانون، وتحديدًا التفتيش القضائي.
- التحقيق في واقعة تعرض المواطن فادي العباسي للتعذيب لدى مباحث غرب خانيونس في وقت سابق عن نقله إلى مركز الإصلاح والتأهيل، ومحاسبة مقترفي تلك الجريمة.

**انتهى،،**